من الاجار حتما في الاعتقاد على كل مكلف من كل ما ينقص
مقامه من حركة او سكون او قول او فعل والعصمة لغة
المنع واصطلاحا ان لا يخلق الله في المكلف الذنب مع
بقاء قدرته واختياره وهو معنى قولهم هي لطف
من الله تعالى بالعبد يحمله على فعل الخير ويزجره عن
الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء وخير
خلق اي خير خلق الله تعالى افضلهم وهو نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من سائرهم بما يحصر حدا ولا عدا
ولكن الملهم منه ان ختما به لجميع رسل اي
ختم ربنا النبوة به لجميع الانبيا قال تعالى وخاتم
النبيين ويلزم منه ختم المرسلين لان ختم
الاعم ختم للاخص من غير عكس فلا تبتدا نبوة ولا
شريعة بعده صلى الله عليه وسلم وعم اي وعم
ايضا بان ربنا عز وجل عمم بعثته في الزمان والمكان
فارسله الى جميع المكلفين من الانس والجن اجماعا ويأجوج
ومأجوج والملائكة وجميع الانبيا والامم السابقة
لدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى
الناس كافة وتحوله لهم من لدن ادم الى قيام
الساعة وجميع الحيوانات والجمادات حتى الى نفسه
صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وفيه رد على العيسوية من اليهود حيث زعموا
تخصيص رسالته بالعرب ومن نفى بعثته بالعرب
صلى الله عليه وسلم كلا او بعضا لمن نفى الاسلام كذلك
فهو كافر عند الاشاعرة ان كان مكلفا وبلغته
الدعوة واما عموم رسالة نوح عليه السلام

بعد

٣١

بعد الطوفان فاموانها في لانه لم يسلم من الهلاك الا من
كان معه في السفينة على انه لم يرسل الى الجن واما تسخير
الانس والجن لسليمان عليه السلام فهو تسخير سلطنة
وملك لا تسخير نبوة ثم ذكر ما يترتب على ختم
النبوة به صلى الله عليه وسلم وعموم بعثته بقوله
فشرعه لا ينسخ بغيره اي مشروع على ما ذكر ان
دينه صلى الله عليه وسلم وما جاء به عن الله عز
وجل من الاحكام الشرعية فرعية كانت او دينية
كلا او بعضا لا يرتفع بشرع غيره لا كلا ولا بعضا واما
نسخ بعض احكام شرعه بالبعض الاخر فهو ما يصرح
به في قوله ونسخ شرعه بالبعض يجوز والشرع
لغة البيان واصطلاحا تجويز الشي او تحريمه اي
جعله جائزا او حراما والشارع مبين الاحكام
والشريعة الطريقة في الدين والمشروع ما اظهره
الشرع والنسخ لغة الازالة والنقل واصطلاحا
رفع حكم شرعي بدليل شرعي فشرع نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم مستمر حتى الزمان ينسخ
اي ينقضي الزمان ويزول بحضور القيامة لعدم حتى
تصور الآتي بما يكون به النسخ وعدم حصول زمان
من الازمنة المستقبلة لو وقع ذلك فيه لقوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه ولقوله صلى الله عليه وسلم
لن تزال هذه الامة قائمة على امر الله يعني الدين
الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ثم
اشار الى الرد على اليهود والنصارى ومن جرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)